لَا نَنْسَ أَنَّ رَبَّنَا لَيْسَ فِي حَاجَةٍ إِلَى لُحُومِ الْأَضَاحِي وَلَا إِلَى دِمَائِهَا، وَإِنَّمَا الْمَقْبُولُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ الْإِخْلَاصُ، وَالصِّدْقُ، وَالتَّقْوَى.

قَالَ رَبُّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: **﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَٰكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾** (سُورَةُ الْحَجِّ، ٣٧)

فَلْنَذْبَحْ أُضْحِيَّاتِنَا ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ، لَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً. وَلْتَكُنْ أُضْحِيَّاتُنَا بَرَكَةً عَلَى مَوَائِدِ الْفُقَرَاءِ، وَفَرْحَةً فِي قُلُوبِ الْأَيْتَامِ، وَأَمَلًا فِي بُيُوتِ الْمُحْتَاجِينَ.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَعِزَّاءُ

إِنَّ مَلَايِينَ إِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ الْمَوْجُودِينَ الْيَوْمَ فِي الْبِقَاعِ الْمُقَدَّسَةِ لِأَدَاءِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ قَدْ وَقَفُوا بِعَرَفَاتٍ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى رَبِّهِمْ فِي مُزْدَلِفَةَ، وَأَعْلَنُوا تَسْلِيمَهُمْ فِي مِنًى بِرَمْيِ الْجِمَارِ وَذَبْحِ أُضْحِيَّاتِهِمْ. وَنَحْنُ أَيْضًا نُشَارِكُهُمْ فِي مَشَاعِرِهِمْ بِأَدَاءِ صَلَاةِ الْعِيدِ.

إِنَّ الْعِيدَ يَوْمُ الْعَفْوِ، وَالْمُوَاسَاةِ، وَجَبْرِ الْخَوَاطِرِ. فَهَلُمُّوا نَنَلْ دُعَاءَ وَالِدِينَا، وَنَصِلْ أَرْحَامَنَا، وَنُفْرِحْ أَطْفَالَنَا، وَلَا نَنْسَ الْأَيْتَامَ وَذَوِي الْحَاجَاتِ. وَلْنَطْوِ صَفْحَةَ الْخُصُومَاتِ، وَلَا نُضْعِفْ أُخُوَّتَنَا الْإِسْلَامِيَّةَ بِأَسْبَابٍ يَسِيرَةٍ وَنَفْسَانِيَّةٍ.

وَلَا نُهْمِلْ تَكْبِيرَاتِ التَّشْرِيقِ؛ فَلْنُكَبِّرْ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى مَا بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنْ أَيَّامِ الْعِيدِ عَقِبَ كُلِّ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ. وَلْنُحْيِ هَذِهِ الْأَيَّامَ الْمُبَارَكَةَ بِالذِّكْرِ، وَالشُّكْرِ، وَالْعِبَادَةِ.

أَسْأَلُ اللَّهَ ﷻ أَنْ يَجْعَلَ عِيدَ الْأَضْحَى سَبَبًا لِتَزْكِيَةِ نُفُوسِنَا، وَسَكِينَةِ قُلُوبِنَا، وَبَرَكَةِ بُيُوتِنَا، وَعَافِيَةِ أَبْدَانِنَا، وَأَنْ يَمُنَّ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ بِالْوَحْدَةِ، وَالْأُخُوَّةِ، وَالسَّلَامَةِ، وَأَنْ يُنْزِلَ نَصْرَهُ وَمَعُونَتَهُ عَلَى إِخْوَانِنَا الْمَظْلُومِينَ وَالْأَبْرِيَاءِ، وَأَنْ يَتَقَبَّلَ أُضْحِيَّاتِنَا فِي دَارِ عِزَّتِهِ وَكَرَمِهِ.

وَأُهَنِّئُكُمْ بِالْعِيدِ، تَقَبَّلَ اللَّهُ طَاعَاتِكُمْ، وَكُلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَنْ يَنَالَ اللهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلٰكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوٰى مِنْكُمْ كَذٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلٰى مَا هَدٰيكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ.

وَقَالَ النَّبِي ﷺ: إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْكِرَامُ

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ ﷻ الَّذِي أَوْجَدَنَا مِنَ الْعَدَمِ، وَشَرَّفَنَا بِنِعْمَةِ الْإِيمَانِ، وَبَلَّغَنَا صَبَاحَ عِيدِ الْأَضْحَى الْمُبَارَكِ وَنَحْنُ فِي صِحَّةٍ وَعَافِيَةٍ. وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى ﷺ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ السَّائِرِينَ عَلَى نَهْجِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ. عيدكم مبارك.

إِنَّنَا الْيَوْمَ نَعِيشُ نَفَحَاتِ عِيدِ الْأَضْحَى الْمُبَارَكِ الَّذِي تَفَضَّلَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ. وَالْأَعْيَادُ لَيْسَتْ أَيَّامًا لِلْفَرَحِ فَحَسْبُ، بَلْ هِيَ أَوْقَاتٌ مُبَارَكَةٌ نُحَاسِبُ فِيهَا أَنْفُسَنَا فِي الْعُبُودِيَّةِ، وَنُقَوِّي فِيهَا أَوَاصِرَ الْأُخُوَّةِ، وَنَتَقَرَّبُ فِيهَا إِلَى رَبِّنَا أَكْثَرَ.

إِنَّ عِبَادَةَ الْأُضْحِيَّةِ تُعَلِّمُنَا تَسْلِيمَ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَصِدْقَ سَيِّدِنَا إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَعْنَى الِارْتِبَاطِ التَّامِّ بِاللَّهِ تَعَالَى. فَالْأُضْحِيَّةُ لَيْسَتْ مُجَرَّدَ ذَبْحِ حَيَوَانٍ، بَلْ هِيَ إِخْضَاعُ رَغَبَاتِ النَّفْسِ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَقَدْ قَالَ رَبُّنَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: **﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾** (سُورَةُ الْكَوْثَرِ، ٢)

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَعِزَّاءُ

إِنَّ ذَبْحَ الْأُضْحِيَّةِ عِبَادَةٌ وَاجِبَةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُعَدُّونَ أَغْنِيَاءَ شَرْعًا عَلَى مَذْهَبِ الْحَنَفِيَّةِ. وَهَذِهِ الْعِبَادَةُ مَظْهَرٌ مِنْ مَظَاهِرِ الشُّكْرِ عَلَى النِّعَمِ، وَالتَّسْلِيمِ لِرَبِّنَا، وَالشُّعُورِ بِالْمَسْؤُولِيَّةِ تُجَاهَ الْمُحْتَاجِينَ.

وَقَدْ قَالَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ: **"مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِ الدَّمِ، إِنَّهَا لَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَظْلَافِهَا، وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ مِنَ الْأَرْضِ، فَطِيبُوا بِهَا نَفْسًا"** (التِّرْمِذِيُّ، الْأَضَاحِي، ١)

وَفِي حَدِيثٍ شَرِيفٍ آخَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **"مَنْ وَجَدَ سَعَةً فَلَمْ يُضَحِّ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّانَا".** (ابْنُ مَاجَهْ، الْأَضَاحِي، ٢)

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَام

ULEMA
RAT DER EUROPÄISCH-SUNNITISCHEN ISLAMGELEHRTEN